

مركز الضبط وعلاقته باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إعداد

رويدا جمال أحمد عريشة (*)

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة البحث:

يتأثر السلوك بشكل عام وسلوك أطفال الروضة بشكل خاص بعدد من العوامل والمتغيرات في شخصية الطفل منها الميول والاتجاهات، والقيم، والحيز الشخصي والمكاني، والشعور بالعجز، والتوقع، ومركز الضبط وغيرها من العوامل، ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث وجود علاقة مباشرة بين اضطرابات السلوك الظاهر على طفل الروضة وبين نمط شخصيته وطريقة تفكيره وطرق حله للصعوبات التي تواجهه داخلياً. وقد شرحت الأبحاث المفاهيم التي تؤثر في سلوك الطفل ولاسيما مفهوم مركز الضبط؛ بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية، الذي يشير إلى كيفية إدراك الطفل للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يختبرها والشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله.

وتعد دراسة مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض والتعرف على استخدامات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال من الموضوعات المهمة التي شغلت حيزاً مميّزاً في البحوث النفسية والشخصية؛ حيث أننا نعيش في عصر يتسم بالتغيير والتطور الذي يساعدنا على فهم اضطرابات الأطفال الشائعة بكل سهولة ويسر من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت متاحة لدى كل فرد، وإيجاد حلول منطقية وسريعة للحد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة التي تؤثر سلباً على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في بعض الجوانب المهمة في شخصيته ومنها إدراكات الطفل ومعتقداته نحو مركز الضبط لديه.

(*) باحثة دكتوراه قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مشكلة البحث:

وتمثلت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما علاقة مركز الضبط باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة؟
- ما هي أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- العلاقة بين مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض لدي عينة من أطفال الروضة.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

أهمية البحث:**الأهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية في البحث الحالي: في التأصيل النظري لمتغيرات البحث الحالي والمتمثلة في اضطراب التحدي المعارض، ومركز الضبط، والدراسات السابقة لهم، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

- دراسة مفهوم مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة لتحديد العلاقة بينهم.
- استغلال دور الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.
- الأخذ بنتائج وتوصيات البحث الحالي وتوجيه المتخصصين في وضع الخطط والبرامج التي تساعد في توازن مركز الضبط وخفض حدة اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الروضة ذوي اضطراب التحدي المعارض في روضة حانوت الابتدائية، كما تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات.

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس مركز الضبط لطفل الروضة (إعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

- مقياس اضطراب التحدي المعارض (إعداد الباحثة)

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مركز الضبط (داخلي/ خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة.
- ٢- يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة فى ضوء مركز الضبط (داخلي/خارجي).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج.
- معاملات الثبات بطريقتي الفا - كرونباخ و إعادة التطبيق.

خلاصة النتائج:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مركز الضبط (داخلي/ خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة.
- ٢- يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة فى ضوء مركز الضبط (داخلي/خارجي).

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط - اضطراب التحدي المعارض - تطبيقات الذكاء الاصطناعي

Locus of Control and Its Relationship to Oppositional Defiant Disorder in Kindergarten Children Using Artificial Intelligence Applications

Abstract

1. Introduction

Behavior in general—and the behavior of kindergarten children in particular—is influenced by a variety of factors and personality variables, including inclinations and attitudes, values, personal and spatial boundaries, feelings of helplessness, expectations, and locus of control, among others. Numerous studies have confirmed a direct relationship between observable behavioral disturbances in kindergarteners and their personality styles, modes of thought, and problem-solving strategies. Research has detailed the concepts that affect a child's behavior, especially the notion of locus of control, which is a fundamental personality variable indicating how a child perceives the factors that govern the events and situations they experience, and the conditions that regulate the environment around them.

The study of locus of control and oppositional defiant disorder (ODD), as well as the exploration of artificial intelligence (AI) applications in this domain, has occupied a prominent place in personality and clinical research. We live in an era marked by rapid change and technological advancement, which facilitate an easy and effective understanding of common childhood behavioral disorders through widely accessible AI tools. Such tools enable the development of logical and swift interventions to mitigate the psychological and behavioral disturbances in kindergarteners that negatively affect their personalities, including their perceptions and beliefs about their own locus of control.

2. Research Problem

This study seeks to answer the following questions:

1. What is the relationship between locus of control and oppositional defiant disorder in kindergarten children?
2. Which AI applications are most relevant in this field?

3. Research Objectives

The present study aims to:

- Determine the relationship between locus of control and oppositional defiant disorder in a sample of kindergarten children.

- Identify key artificial intelligence applications used in this area.

4. Research Importance:

• Theoretical Importance

This research provides a theoretical grounding for the primary variables—oppositional defiant disorder and locus of control—by reviewing the relevant literature and prior studies, in addition to examining the use of AI applications in this field.

• Applied Importance

- Clarifying the concepts of locus of control and oppositional defiant disorder in kindergarteners to establish their interrelationship.
- Leveraging the role of artificial intelligence to enhance assessment and intervention.
- Utilizing the findings and recommendations of this study to guide professionals in designing programs that balance locus of control and reduce the severity of oppositional defiant disorder in kindergarten children through AI-based applications.

5. Research Methodology

The researcher employed a descriptive research design deemed appropriate to achieve the study's objectives.

6. Population and Sample

The population consisted of all kindergarten children diagnosed with oppositional defiant disorder at Hanout Primary School's kindergarten. The study sample comprised 30 children, aged between 4 and 6 years.

7. Research Tools:

To achieve the study's objectives, the following instruments were used:

- **Locus of Control Scale for Kindergarten Children** (Suhair Kamel Ahmed & Boutros Hafez Boutros, 2023).
- **Oppositional Defiant Disorder Scale** (prepared by the researcher).

8. Research Hypotheses:

1. There is a statistically significant correlation between locus of control (internal/external) and oppositional defiant disorder in kindergarten children.

2. Artificial intelligence applications can predict the level of oppositional defiant disorder in kindergarten children based on their locus of control orientation (internal/external).

9. Statistical Techniques:

- Exploratory factor analysis of the scales using principal component analysis with Hotelling's method.
- Reliability estimates via Cronbach's alpha and test-retest methods.
- Pearson correlation coefficient.
- Multiple regression analysis employing the Enter method.

10. Summary of Results:

1. A statistically significant correlation exists between locus of control (internal/external) and oppositional defiant disorder in kindergarten children.
2. Artificial intelligence applications are capable of predicting the level of oppositional defiant disorder in kindergarten children in light of their locus of control orientation.

Keywords: locus of control – oppositional defiant disorder – Artificial Intelligence (AI) Applications

مركز الضبط وعلاقته باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

مقدمة البحث:

يتأثر السلوك بشكل عام وسلوك أطفال الروضة بشكل خاص بعدد من العوامل والمتغيرات في شخصية الطفل منها الميول والاتجاهات، والقيم، والحيز الشخصي والمكاني، والشعور بالعجز، والتوقع، ومركز الضبط وغيرها من العوامل، ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث وجود علاقة مباشرة بين اضطرابات السلوك الظاهر على طفل الروضة وبين نمط شخصيته وطريقة تفكيره وطرق حله للصعوبات التي تواجهه داخلياً. وقد شرحت الأبحاث المفاهيم التي تؤثر في سلوك الطفل ولاسيما مفهوم مركز الضبط؛ بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية، الذي يشير إلى كيفية إدراك الطفل للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يختبرها والشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله.

وتعد دراسة مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الموضوعات المهمة التي شغلت حيزاً مميّزاً في البحوث النفسية والشخصية؛ حيث أننا نعيش في عصر يتسم بالتغيير والتطور الذي يساعدنا على فهم اضطرابات الأطفال الشائعة بكل سهولة ويسر من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت متاحة لدى كل فرد، وإيجاد حلول منطقية وسريعة للحد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة التي تؤثر سلباً على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في بعض الجوانب المهمة في شخصيته ومنها إدراكات الطفل ومعتقداته نحو مركز الضبط لديه.

مشكلة البحث:

يعتبر اضطراب التحدي المعارض من أهم المشكلات وأكثرها انتشاراً بين الأطفال الصغار في سن الحضانة، كما أنها تترادف. ويمكن قبول الدرجات الخفيفة من التحدي والمعارضة خاصة في مراحل النمو المبكرة لدى الأطفال عموماً، فالطفل يريد أن يشعر أنه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار وإرادة مستقلة غير إرادة الكبار، وهذا يكسبه صفات التفرد والشجاعة والاستقلال، وبمرور الوقت وبالتعامل الحكيم من الكبار يصبح الطفل أكثر إطمئناناً على ذاته وعلى استقلاله وعلى إرادته، ويتعلم أن التحدي والمعارضة ليس هو الأسلوب الأمثل للتعايش مع الكبار، وأن التعاون والأخذ والعطاء يجعله في وضع أفضل في الحياة. وبالنسبة لمعدل انتشار مشكلة التحدي والمعارضة تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة انتشار ظاهرة التحدي والمعارضة بدرجاتها المختلفة تبلغ (١٦-٢٢%) من مجموع أطفال المدارس. وعلى الرغم من أن هذا السلوك

يمكن أن يبدأ مبكراً في سن الثالثة من العمر، فإنه غالباً ما يتضح في سن الثامنة، ويكثر هذا الاضطراب بين الذكور أكثر من الإناث قبل البلوغ أما بعد البلوغ فيتساوى الجنسين. (عبد العزيز، ٢٠١١: ١٩٥)

وهذا ينقلنا إلى مفهوم مركز الضبط فهو المسؤول عن التنظيم والتحكم في السلوك والانفعالات العاطفية والتفكير. فهذا المركز يلعب دوراً حاسماً في التحكم في السلوك والمناسب، وفي تجنب السلوك الخاطئ أو الضار، وهو مرتبط بشكل كبير باضطراب التحدي المعارض وعليه أثبتت دراسة (ريهام حسن، ٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مركز الضبط الداخلي والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مركز الضبط الخارجي والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة

كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً كبيراً في تشخيص اضطراب التحدي المعارض وفهمه بشكل أفضل من خلال تحليل سلوكيات الأطفال في البيئات التعليمية أو المنزلية. كما يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تدريبية وتوجيهية تساعد في تحسين سلوكيات الأطفال المصابين بالاضطراب. وذلك، باستخدام أنظمة تحليل البيانات، يمكن تتبع استجابة الطفل للأوامر والتفاعلات مع الآخرين، وتقديم توصيات فردية لتحسين سلوكياته. هذا بالإضافة إلى أن التعلم الذاتي للذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في خلق بيئات تفاعلية مخصصة للأطفال، مما يعزز قدراتهم في تحسين مركز الضبط الداخلي وتقليل مقاومة التعليمات. كما يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل الروبوتات التعليمية التي تُشجع الأطفال على التفاعل بطريقة إيجابية وتعزز من مهاراتهم الاجتماعية والانضباطية. كما يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الأطفال في تحسين مركز الضبط الداخلي من خلال تدريبهم على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات بشكل مستقل. هذا التدريب قد يساعد في تقليل السلوكيات المعارضة التي تصاحب اضطراب التحدي المعارض. وبناء على ذلك يسعى البحث الحالي إلى محاولة إلقاء الضوء على مركز الضبط وعلاقته باضطراب التحدي المعارض باستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال في العمل البحثي. وتمثلت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما علاقة مركز الضبط باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة؟
- ما هي أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في هذا المجال؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- العلاقة بين مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض لدي عينة من أطفال الروضة.

- مدى فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة استناداً إلى مركز الضبط لديهم.

أهمية البحث: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية في البحث الحالي: في التأصيل النظري لمتغيرات البحث الحالي والمتمثلة في اضطراب التحدي المعارض، ومركز الضبط، والدراسات السابقة لهم، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: -دراسة مفهوم مركز الضبط واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة لتحديد العلاقة بينهم.

- استغلال دور الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

- الأخذ بنتائج وتوصيات البحث الحالي وتوجيه المتخصصين في وضع الخطط والبرامج التي تساعد في توازن مركز الضبط وخفض حدة اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة واستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

مصطلحات البحث:

إضطراب التحدي المعارض: يعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM 5) بأنه: نمط متكرر من نوبات اضطراب المزاج ويتضمن سرعة الغضب وسرعة الانفعال ومجادلة الآخرين والحدق وحب الانتقام، وتستمر هذه الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل (American Psychiatric Association, 2013). ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل وفق تقديرات أمهاتهم على مقياس سلوك التحدي المعارض المستخدم في البحث.

مركز الضبط Locus of Control: يعرف مركز الضبط بأنه " مجموعة من المعتقدات عن العلاقة بين سلوك الفرد وما يعقبه ويتبعه من نتائج على شكل إثابة أو عقاب". أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك الناتج عنه وبين ما يتبع هذا السلوك من تدعيم أو مكافأة (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٧) ويتحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على اختبار مركز الضبط. وتتبنى الباحثة هذا التعريف حيث إنه يتفق مع طبيعة البحث الحالي.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence Applications : تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أنها مجموعة من البرامج التقنية التعليمية لها قدرات وإمكانات عالية جداً للقيام بالعديد من

الاستخدامات والمهام التي تحاكي السلوك البشري من حيث التعلم والتفكير والإرشاد واتخاذ القرارات بشكل علمي ومنظم (منى البشر، ٢٠٢٠: ٣٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: اضطراب التحدي المعارض:

يعتبر اضطراب التحدي المعارض أحد صور الاضطرابات السلوكية والانفعالية المتعلقة بالطفولة والمراهقة وهذا وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية في إصداره الرابع، حيث اعتبر أن هذا الاضطراب هو اضطراب مختلف عن اضطراب المسلك وليس نوعاً فرعياً منه. ويعتبر التحدي والمعارضة من بين النزعات العدوانية عند الأطفال، وسلبية وتمرداً ضد الوالدين ومن في مقامهم دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم. حيث أنه من اضطرابات السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطاً متواصلًا وصفة ثابتة في سلوك وشخصية الطفل. وقد يظهر في البيت ويختفي في المدرسة أو العكس، والطفل في حالة العناد كموقف سلوكي غالباً ما يكون واعياً إلى حد كبير بموقفه ورغبته. إن كثيراً من مواقف التحدي والمعارضة مؤقتة وزائلة، إذ غالباً ما يلجأ الأطفال إلى اتباع العناد كوسيلة مؤقتة لتحقيق أهداف ومقاصد أنية سريعة، وعادة ما يتخلون عن عنادهم حالما يحققون ما يريدون ويرغبون. (زكريا الشربيني، ٢٠٢٠: ٧٣)

المحكات التشخيصية لاضطراب التحدي المعارض:

يجادل معظم الأطفال الوالدين ويقومون بتحدي السلطة من وقت إلى آخر، بالأخص عندما يكون الطفل جائعاً، أو متعباً، أو منزعجاً، وهذا الأمر ما يؤدي إلي وجود بعض الصعوبة في تشخيص الأعراض السلوكية لاضطراب التحدي المعارض، ونتيجة لذلك تم وضع محكات تشخيصية لاضطراب التحدي المعارض في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (٢٠١٣) ألا وهي:

- أ) نموذج من سلوك الغضب، وعصبية المزاج، والجدال، والتحدي، وحب الانتقام والذي يستمر على الأقل مدة ستة شهور، توجد خلال هذه الفترة أربعة أو أكثر من الأعراض من الفئات التالية:
- غاضب / عصبي المزاج: غالباً ما يفقد أعصابه، غالباً ما يكون حساساً وينزعج بسهولة، غالباً ما يكون غاضباً ويشعر بالاستياء.

- الجدل / سلوك التحدي: غالباً ما يجادل مع رموز السلطة بالنسبة للأطفال والمراهقين مع البالغين، غالباً ما يتحدى الآخرين بفاعلية، ويرفض الامتثال لطلبات الكبار، غالباً ما يزجج الآخرين عن عمد، غالباً ما يلقي اللوم على الآخرين في أخطائه أو سلوكه السيء.
- حب الانتقام: يكون حاقداً أو انتقامياً على الأقل مرتين خلال السنة أشهر الماضية.

ويكون استمرار وتكرار هذه السلوكيات هي المؤشر للتمييز بين أعراض الاضطراب، بالإضافة إلى الحدود الطبيعية لسلوك الأطفال الذي تقل أعمارهم عن (٥) سنوات، ولا بد أن يستمر حدوث هذا السلوك في معظم أيام الأسبوع لفترة لا تقل عن (٦) شهور، وعندما يتوافر تكرار معظم هذه الأعراض أو الحد الأدنى منها، يستوجب النظر إلى عوامل أخرى مثل شدة وتواتر الأعراض خارج النطاق المعياري لمستوى الفرد النمائي، والعرق، والثقافي.

- (ب) يسبب الاضطراب اختلالاً سريرياً في السلوك وفي الأداء الاجتماعي و الأكاديمي والمهني.
- (ت) إن هذه السلوكيات لا تحدث بشكل بارز أثناء مسار اضطراب ذهاني أو اضطراب في المزاج، أو تعاطي المخدرات أو الاكتئاب أو اضطراب ثنائي القطب، وعدم توافر المعايير التدميرية والتقلبات المزاجية (APA, 2013: 46). (سهير كامل، ٢٠٢٣ : ٣٦٠ - ٣٦١)

كما أظهرت الدراسات أن مرحلة ما قبل المدرسة من المرجح أن يستمر تشخيص الأطفال لاضطراب التحدي المعارض (ODD) واضطراب المسلك (CD) واضطراب نقص الانتباه/فرط النشاط (ADHD) في سن المدرسة. ومع ذلك، تم إيلاء اهتمام محدود لعدم استقرار التشخيص. وهذا ما اتفقت عليه دراسة بونتي وآخرون (2014) **Bunte, Kim Schoemaker, Hessen, van der Heijden, Matthys** بعنوان "استقرار وتغيير تشخيص اضطراب التحدي المعارض واضطراب المسلك واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال المحالين في مرحلة ما قبل المدرسة" " **Stability and Change of ODD, CD and ADHD Diagnosis in Referred Preschool Children** حيث هدفت هذه الدراسة لفحص مدى استقرار وتغيير تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطراب التحدي المعارض (ODD) واضطراب المسلك (CD) لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣.٥ و ٥.٥ سنوات. لتشخيص هذه الاضطرابات، تم استخدام مقابلة تشخيصية شبه منظمة للوالدين، أي جدول اضطراب السلوك التخريبي للأطفال (K-DBDS)، في التقييم الأول وفي تقييمات المتابعة (٩ و ١٨ شهراً)، تمت مقارنة خمس مجموعات استقرار تشخيصي (حاد، تعافي جزئي، تعافي كامل، ظهور جديد، لا تشخيص) فيما يتعلق بالضعف وعدد الأعراض، وتمت إحالة المشاركين أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من مشاكل

سلوكية خارجية (عددهم = ١٩٣, ٨٣٪ من الذكور) وأطفال عاديين (عددهم = ٥٨, ٧٢٪ ذكور). وأسفرت النتائج إلى تغيرات في التشخيص في مرحلة ما قبل المدرسة وفترة الدراسة المبكرة. لذلك هناك حاجة إلى إعادة التقييم التشخيصي في هذه الفئة العمرية.

خصائص الطفل المتحدي المعارض:

من خصائص هؤلاء الأطفال الرغبة في السيطرة، عدم الاعتراف بدورهم في أية مشكلة، القدرة على تحمل قدر كبير من السلبية، عدم المرونة: فالطفل المتصلب عديم المرونة تنقصه مهارات سلوكية تساعده على مزاولة أية متغيرات في الطرق المحددة التي تعود عليها (ياسر نصر، ٢٠١٨: ٧٦-٧٨)، فقد الطفل توازنه وتعكر مزاجه بسهولة، دائم الجدل مع الآخرين بحدة، يعتمد مضايقة الآخرين بتصرفاته، يتحدى الأوامر في أغلب الأوقات، يلوم الآخرين ممن حوله عندما يقع في أخطاء، ويصر بشدة على الانتقام (هالة ابراهيم، ٢٠٢٠: ١٩).

وهذا ما أشارت إليه دراسة ميليجاري وآخرون (Melegari, et al. (2015) بعنوان "ملامح شخصية ومزاجية الأطفال ما قبل المدرسة المصابين باضطراب التحدي المعارض واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطرابات القلق" **"Temperamental and character profiles of preschool children with ODD, ADHD, and anxiety disorders"** حيث هدفت إلى تحديد خصائص الأبعاد المزاجية والشخصية لكلونينجر "Cloninger" المرتبطة باضطرابات القلق، اضطراب التحدي المعارض (ODD) واضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة (ADHD) في مرحلة ما قبل المدرسة. واستخدمت العينة (PSTCI) وهو جرد لمزاجية وشخصية الأطفال ما قبل المدرسة حيث أكمل الجرد والدا ١٢٠ طفلاً (متوسط العمر = ٤.٦٥ سنة). واشتملت أفراد العينة على ٤ مجموعات (عددهم = ٣٠ لكل مجموعة): مجموعة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ومجموعة لاضطرابات القلق، ومجموعة لاضطراب التحدي المعارض، والمجموعة الضابطة. ولتشخيص الاضطرابات المختلفة تم إعطاء الوالدين قائمة للتقييم النفسي والتحقق من سلوك طفل ما قبل المدرسة. وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة أبعاد للمزاجية (تجنب الضرر والبحث عن الحادثة أو عن الجديد والمثابرة أو التهور) أتاحت التصنيف الصحيح لـ ٧٥٪ من الحالات داخل مجموعتهم، والتي أثبتت وجود معدل دقة كاف. كما تتشارك ملامح الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض في بعض السمات المشتركة (بحث عالي عن الحادثة) مع أطفال اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، لكن الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض تميزوا بارتفاع نسبة المثابرة والإصرار وتجنب الضرر

مقارنة مع أطفال (ADHD). كما أشارت النتائج إلى أن الأبعاد المزاجية لكلونينجر تسمح بالتمييز بين الثلاثة اضطرابات نفسية الأكثر شيوعاً في مرحلة ما قبل المدرسة.

أسباب اضطراب التحدي المعارض:

بالنسبة لاضطراب التحدي المعارض فإن النشأة المرضية له غير محددة بشكل واضح، لكن معظم الخبراء يعتقدون أن سبب حدوث هذا الاضطراب هو تراكم آثار العديد من عوامل الخطورة والتي قد تنشأ من نواح بيولوجية، ونفسية واجتماعية، وتعتبر المساندة الاجتماعية من أهم العوامل الوقائية لهذا الاضطراب (Margaret, Sana & Amy, 2016). وتتقسم العوامل المسببة لاضطراب التحدي المعارض إلى:

١- العوامل البيولوجية : وللعوامل البيولوجية الخارجية مثل تناول السموم، أو التدخين و نقص التغذية والفيتامينات تأثيرات أيضا ولكنها غير ثابتة. هذا بالإضافة إلى بعض الهرمونات مثل الكورتيزول، والأدرينالين، حيث يزداد إفراز الغدة الكظرية من هرمون الأدرينالين لدى الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض عن الأطفال العاديين، كما أن للعوامل الفسيولوجية الداخلية في مرحلة ما قبل الولادة لها تأثيرها على اضطراب التحدي المعارض.

٢- العوامل الأسرية : تعد العوامل الأسرية من أكثر العوامل المرتبطة باضطراب التحدي المعارض. كما أن قلة الإشراف الوالدي وقلة التفاعلات الإيجابية، والاعتداء على الأطفال، والتعليمات المتناقضة، والطباع الوالدية الحادة، والخلافات الزوجية وكثرة النزاع والشجار الأسري، واستخدام العقاب الجسدي والمعنوي، بالإضافة إلى تأثير كل من المستوى التعليمي للوالدين ومستوى دخل الأسرة على ظهور وتطور اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال. حيث أشارت نتائج دراسة (Rydell ٢٠١٠) إلى إن انخفاض مستوى تعليم الأم، وأحداث الحياة السلبية والصراعات بين البالغين والضغط الديموجرافيه من العوامل التي تزيد من أعراض التحدي المعارض. وأكدت نتائج دراسة (Goldstein, Harvey, & Friedman-Weieneth (125, 2007) إلى أن والدي الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض يعيشون أكثر سلبية وإظهاراً لأعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه عند الكبار وأكثر عدواناً عن آباء الأطفال الأسوياء. كما اتفقت نتائج دراسة (Johnston & Hommerson, ٢٠٠٩) إلى أن ضعف المهارات الوالدية ارتبطت بزيادة أعراض اضطراب التحدي المعارض في المنزل أكثر منه في المدرسة، وأشارت دراسة (Zhang, luo, & Guan ٢٠٠٨) إلى أن الاستبداد الأسري من العوامل التي تجعل الطفل متمرد. ولأن ذلك يعمل على زيادة السلطة الوالدية ويعطى الطفل موقعاً معيناً في تفاعلات الأسرة، كما أكدت النتائج أيضاً على وجود

ارتباط دال بين كل من الحماية الزائدة والرفض الوالدي وظهور اضطراب التحدي المعارض. واتفقت دراسة (Lin, Li, Heath, Chi, Xu & Fang, 2018) إلى ارتباط العوامل الأسرية ارتباطاً وثيقاً بنتائج نمو الطفل، وأن التماسك الأسري والتكيف العائلي والعلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أعراض اضطراب التحدي المعارض من خلال العلاقة بين الوالدين والطفل. وبذلك يتضح أن العوامل الأسرية تؤثر تأثيراً مباشراً في زيادة أعراض وأنماط اضطراب التحدي المعارض.

٣- العوامل المدرسية : يعد للمعلمين تأثيراً قوياً على الأطفال بشكل عام وعلى الطفل المتحدي بشكل خاص، ويعتبر تأثير المعلمين سواء بالإيجاب أو السلب قوياً جداً بالنسبة للأطفال المتمردون ذوي مشكلات التوافق والذين يحاولون التحكم في احباطاتهم ومشاعرهم الأخرى، حيث قد لا يرغب هؤلاء الأطفال في دخول الصراعات وإساءة فهمهم من جانب المعلمين والأقران. (Twyford, 2015).

٤- العوامل الاجتماعية : من المعروف أن اضطراب التحدي المعارض، الذي تم تصوره على أنه اضطراب سلوكي، له علاقة بيئية كبيرة. من المعروف أن العوامل الأسرية، مثل علم الأمراض النفسية العائلي، والممارسات التأديبية السيئة، وسوء المعاملة والإهمال، وعوامل الخطر قبل الولادة، والأبوة الوحيدة، والتنافر الأسري، والانحلال، والطبقة الاجتماعية المنخفضة، والفقر، مرتبطة بشكل كبير بالسلوكيات التخريبية. هذا بالإضافة إلى الأسباب خارج الأسرة، مثل الأحياء الفقيرة والمزدحمة، ومجموعات الأقران المنحرفة، ورفض الأقران، وضغوط الحياة الكبيرة، لها أيضاً آثار سلبية كبيرة على سلوك الأطفال. وممارسات الأبوة الجيدة، والتعلق بالمدرسة، والإشراف الصارم، والعلاقة الوثيقة والموثوقة مع شخص بالغ جدير بالثقة هي عوامل وقائية ضد السلوك المنحرف. (Ghosh, Ray, Basu, 2017). كما ذكر (Burke, Rowe & Boylan, 2014) أن من أهم ما يترتب على الإصابة باضطراب التحدي المعارض هو: الصراع داخل العائلات، والعلاقات السيئة مع الأقران، ورفض الأقران، والصعوبات الأكاديمية، كما أن اضطراب التحدي المعارض يمثل أحد الاضطرابات التي تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء الوظيفي خاصة في العلاقات الاجتماعية أو البينشخصية. كما يؤدي هذا الاضطراب أيضاً إلى مشكلات خاصة في مسار العلاقات الشخصية، والتحصيل الأكاديمي، والسلوكيات المضادة للمجتمع، وسلوكيات عدم الالتزام بالقوانين، والإصابات الجسمية.

النظريات المفسرة لاضطراب التحدي المعارض:

هناك الكثير من الأطر النظرية التي حاولت إيجاد تفسيرات لهذا النمط من الاضطرابات السلوكية وعلى الرغم من أن بعضها يستند إلى نتائج بحوث، نجد أن البعض الآخر يرى أنها لم ترتقي إلى مستوى النظريات

وإنما مازالت مجرد فروض واحتمالات للتفسير، ومن النظريات التي حاولت تفسير اضطراب التحدي المعارض:

١- النظرية البيئية (البيئة الأسرية): هناك عوامل بيئية تلعب دوراً كبيراً في حدوث اضطراب التحدي المعارض منها ما يلي: الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وضغوط الحياة، والاكتئاب، والتنشئة الأسرية، والعداوة، كل هذه العوامل مرتبطة بزيادة كبيرة في أعراض اضطراب التحدي المعارض، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والاضغوط الأسرية، والنزاعات العائلية (John, Fred, Joyce, & Karen, 2015). وأشار (هشام الخولي، ٢٠١٨: ٦٦) إلى أن التأثيرات البيئية يمكن أن تقضي على بعض الاستعدادات الوراثية وأن تسد الطريق أمامها إلى التطور، كما يمكن أن تعمل على تدعيم وإبراز استعدادات تعد ضعيفة نسبياً، وإضعاف وإلغاء كل فاعلية لاستعدادات تعتبر قوية نسبياً.

٢- المدرسة السلوكية: يرى السلوكيون أن التحدي والمعارضة شأنهم شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للتحدي والمعارضة على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك المتحدي قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. (سهير كامل، ٢٠٢٣: ٣٢٩). كما أظهرت الدراسات التي أجراها باندورا أن العدوانية تعتبر سلوكاً متعلماً فالأطفال يتعلمون كثيراً من السلوكيات العدوانية عن طريق ملاحظتهم لأبائهم وإخوانهم ورفاقهم في اللعب، والممثلين في التلفزيون والسينما، فهم يقلدون الأفراد الذين يسلكون سلوكاً عدوانياً خاصة إذا أن هؤلاء الأفراد ذوي مركز اجتماعي مرموق، أو إذا كان السلوك العدواني يظهرهم بمظهر الأبطال، ومن المرجح أن يتحول الأطفال إلى ممارسة السلوك العدواني إذا أتاحت لهم الفرصة لذلك دون أن يتعرضوا لنتائج غير سارة أو إذا حصلوا على مكافأة أو على نتائج سارة. (ماجدة السيد، ٢٠١٥: ١٤٤).

المبحث الثاني: مركز الضبط Locus of control:

مركز الضبط هو نظرية في علم نفس الشخصية تشير إلى مدى اعتقاد الأفراد أنه يمكنهم التحكم في الأحداث التي تؤثر عليهم. تم تطوير فهم هذا المفهوم من قبل جوليان روتر في عام ١٩٥٤ وأصبح منذ ذلك الحين جانباً مهماً من دراسات الشخصية. يتم تصور مركز الضبط عند الفرد على أنه داخلي أو خارجي. أولئك الذين يعتقدون أن سلوكياتهم الخاصة تحدد التعزيز الإيجابي الذي يتلقونه وأن لديهم سيطرة على حياتهم يقال إن لديهم مكاناً داخلياً للضبط، والأفراد الذين لديهم مكان خارجي للضبط هم أولئك الذين يعتقدون أن النتيجة التي يتلقونها ترجع إلى القدر أو الحظ أو ظروف خارجية أخرى. ويعزو هؤلاء الأفراد ظروفهم إلى عوامل بيئية. (Oluseyi Akintunde, & Olusegun Olujide, 2018: 16). كما أن مركز الضبط مفهوم حديث نسبياً وله ترجمات عربية متعددة مثل مصدر التحكم، ومصدر الضبط، ووجهة الضبط وموضوع الضبط. وتعني كلمة "مركز" "LUCS" باللاتينية تشير إلى مكان أو موقع أو مصدر سواء كان داخلياً أو خارجياً، بينما كلمة "الضبط" "control" تشير إلى التحكم أو المراقبة، وهنا يقدم البحث الحالي مفهوم مركز الضبط على النحو التالي:

أولاً: تعريف مركز الضبط:

يعرف مركز الضبط بأنه الدرجة التي يدرك عندها الفرد ان التدعيم أو المكافأة تعتمد على مواصفاته أو سلوكه، مقابل الدرجة التي يدرك الفرد عندها أن المكافأة أو التدعيم محكومة أو مضبوطة بقوى خارجية، وتحدث بشكل مستقل عن سلوكه، أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك الناتج عنه وبين ما يتبع هذا السلوك من تدعيم أو مكافأة. (هديل الشوابكة، ٢٠٢٢: ٦١)

"مركز الضبط هو اعتقاد، توقع عام فيما يتعلق بالسيطرة الشخصية من قبل الناس على أحداث حياتهم التي تؤثر على حياتهم، ويشير إلى التصور إلى أي مدى يعتقد الناس أنه يمكنهم التحكم في الأحداث التي تؤثر عليهم، مما يجعلهم يعتقدون أنهم مصدر ما يحدث في حياتهم. كما أنه هو القدرة على إدراك النتائج في حياة الفرد بما في ذلك أفعاله داخل سيطرته أم التي تحددها عوامل خارجية، مثل الصدفة أو القدر أو الحظ" (Rotter,1996) (Nitima, Gandhi S., Katoch M. & Pathania R., 2022)

أبعاد مركز الضبط: يتمثل مركز الضبط في بعدين: أولهما الضبط الداخلي وهو اعتقاد الفرد أنه مسؤول عن الأحداث التي حدثت في حياته ونتائجها وأنه يشعر بالتمكن والكفاية والقدرة على التحكم، بحيث يقبل المسؤولية عن الأحداث التي يواجهها في حياته. وثانيهما الضبط الخارجي الذي يتمثل في اعتقاد الفرد أن

أصحاب النفوذ مسؤولون عن الأحداث في حياتهم وشعورهم بالعجز واليأس وضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة التي تنطوي على الحظ والصدفة والقدر، وتكون هذه القوى مسؤولة لديهم عن أحداث الحياة ومجرياتها وبالتالي نتائجها. (Oluseyi Akintunde, & Olusegun Olujide, 2018)

النظريات المفسرة لمركز الضبط:

عندما نستعرض نظرية التعلم الاجتماعي نجد أن Rotter (1954) قد حدد نظرياً وبشكل دقيق مفهومه عن مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) وبنى فكرته الأساسية على الافتراضات التالية:

أولاً: يختلف الأفراد في إدراكهم وتفسيرهم للعلاقات السببية بين جهودهم الذاتية وبين النتائج البيئية المترتبة على ذلك. ثانياً: الأفراد يحاولون الوصول إلى تحقيق أهدافهم وليس السبب في ذلك طبيعة هذه الأهداف ولا تعميم التوقع القائم على أن محاولاتهم وجهودهم سوف تكفل بالنجاح. ثالثاً: إن الناس الذين يعتقدون أن بإمكانهم التحكم في التعزيزات التي يتلقونها نتيجة التحكم في سلوكهم سوف تختلف أنماطهم السلوكية التي تصدر عنهم عن أولئك الذين يعتقدون أنهم محكومون في سلوكهم بالحظ أو الصدفة أو الآخرين، ف نجد أن ذوي الضبط الداخلي يكونون ميالين أكثر من ذوي الضبط الخارجي للإيمان بأنفسهم وامتلاك زمام المبادرة إلى الفعل. (Oluseyi Akintunde, & Olusegun Olujide, 2018)

خصائص الأفراد في فئتي مركز الضبط (الداخلي والخارجي):

لخص سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣: ١١) صفات ذوي الضبط الداخلي والخارجي كالآتي:
أولاً: صفات ذوي الضبط الداخلي: يميلون إلى حب الناس الذين يمكن بسهولة التأثير عليهم، أكثر اجتهاداً، أكثر اقداماً ومغامرة، يقاومون المحاولات المغرية للتأثير عليهم، يميلون إلى إصدار احكاماً بصورة استقلالية عن مطالب الآخرين، يتصرفون دائماً بعقلانية، أكثر ايجابية على التخطيط للمستقبل، أكثر حساسية لمثيرات البيئة والقدرة على استخدام الخبرة، يشعرون بالفخر بالنتائج الحسنة وبالخجل بالنتائج السيئة، أثر نجاحاً وابتكاراً وأكثر ثقة بالنفس أكثر نكاء ويفضلون الاعتماد على مجهداتهم الخاصة، أكثر تحصيلاً ولديهم قدرة عالية على التفكير والمرونة والأصالة، أكثر ثباتاً انفعالياً، كما يتميزون بالمودة في علاقاتهم.

ثانياً: صفات ذوي الضبط الخارجي: يتميزون بسوء التكيف ولديهم سلبية عامة وقلة في المشاركة، أكثر شعوراً بالضعف والعجز، انخفاض في الاحساس بالمسؤولية عن نتائج أفعالهم، أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية (كالآبة - الانطواء - انفصام الشخصية)، أكثر اعتقاداً بالسحر، يتصفون بالعصبية،

يميلون إلى الاعتماد على الآخرين، يميلون إلى الاندفاع والتسرع، تقديرهم المنخفض للذات، أقل اهتماماً لحاجات الآخرين وأكثر شكوى، كما يتميزون بعدم الثبات الانفعالي وسرعة الغضب والحساسية والهيياج.

العوامل المؤثرة في مركز الضبط:

يمكن أن يحدد مركز الضبط ما إذا كان يبدو أن الفرد يعتقد أن الظروف والأحداث تحت سيطرته أو تحت سيطرة قوى خارجية. حيث يكون للفرد مركز داخلي للضبط إذا شعر كما لو أن عواقب أفعاله مرهونة بالسلوكيات أو الخصائص الشخصية. من ناحية أخرى، يتوقع الفرد الذي لديه مركز خارجي للضبط أن تكون النتيجة أو التعزيز دالة على الحظ أو المصير أو الصدفة وأن هذه النتيجة لا يمكن التنبؤ بها بشكل عام. ومن السمات الهامة لمركز الضبط أنه لا يجري قياس الواقع؛ بدلاً من ذلك، فإن تصور الفرد للضبط هو ما يحدث في حياته، فهو يتصرف كما لو كان بإمكانه ذلك. يقع معظم الناس في مكان ما بين هذين النقيضين، معتقدين أن الجهد الشخصي والظروف الخارجية سيؤثران على النتائج في حياتهم. حيث تزيد المجتمعات التي تعاني من اضطرابات اجتماعية من توقع خروجها عن الضبط؛ ولذلك يصبح الناس في هذه المجتمعات لديهم أكثر مركز ضبط خارجي. (Mohanty A., 2021)

كما ترتبط تنمية مركز الضبط لدى الفرد بأسلوب أسرته وموارده واستقراره الثقافي وتجاربه الخاصة. حيث أن العديد من الأشخاص الذين نشأ لديهم مكان داخلي للضبط في مثل هذه العائلات التي لديها معتقدات داخلية نموذجية وركزت هذه العائلات على الجهد والتعليم والمسؤولية والتفكير. بشكل عام، أعطى الآباء أطفالهم مكافآت كما وعدوهم. وبالمقارنة، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمركز ضبط خارجي نجدهم يرتبطون عادة بمركز اجتماعي واقتصادي أدنى. كما يلعب العمر دوراً مهماً في مركز الضبط الداخلي والخارجي للفرد. وعند مقارنة الطفل الصغير والمسن بمستويات الضبط على الصحة، سيكون للمسنيين سيطرة أكبر على موقفهم ونهجهم إزاء الحالة. مع تقدم الناس في العمر، يصبحون على دراية بحقيقة وقوع الأحداث خارج سيطرتهم وأن الأفراد الآخرين يمكنهم التحكم في نتائجهم الصحية (Mohanty A., 2021). كما نجد أن الأطفال في الأسر التي كان الوالدان يدعمان فيها الانضباط لديهم مركز داخليا للضبط. حيث ثبت أن الدفء والدعم والتشجيع الأبوي في الدراسات على مر الوقت ضرورية لتطوير مكان داخلي للضبط (Ndukaihe, Ogbonnaya, & Mabia, 2018)

وهذا ما أشارت إليه دراسة أحمد سنان وفاطمة أنو (٢٠١٥) أن مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين، والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال الموهوبين والعاديين في مركز الضبط، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين والعاديين. اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي، وتم استخدام مقياس مركز التحكم ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى مقياس ستانفورد بينيه. فطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً وطفلة منهم (١٠٠) موهوب و(١٠٠) عادي. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية. كما أوضحت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين والعاديين. كما هدفت دراسة (Ndukaihe, Ogbonnaya & Mabia, 2018) بأن الصحة النفسية للطلاب أمر حاسم لتنمية الفرد وتحقيق أهدافه وكذلك المساهمة في المجتمع. حيث بحثت هذه الدراسة في العلاقات الأسرية ومركز الضبط كمؤشرات على الصحة العقلية للطلاب. وشاركت في الدراسة مائة وستة وخمسون طالبا جامعيًا (ذكور = ٩٧ ؛ الإناث = ٥٩)، تتراوح أعمارهن بين ١٧ و ٢٨ سنة. واستخدمت الدراسة مقياس مؤشر العلاقة العائلية، ومقياس Nowicki-Strickland Locus of Control، ومقياس Warwick-Edinburgh للرفاهية النفسية. تم استخدام تحليل الانحدار للتنبؤ بالصحة العقلية للطلاب من العلاقات الأسرية وموقع السيطرة. أظهرت النتائج أن العلاقة الأسرية كانت مؤشرًا سلبيًا على «الصحة العقلية للطلاب، بينما تنبأ مركز الضبط بشكل إيجابي» بالصحة العقلية للطلاب. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه ينبغي أن ينظر في أدوار البيئة الأسرية ومعتقدات الطلاب في مركز الضبط الخاص بهم بهدف تحسين الصحة النفسية للطلاب في المؤسسات العليا.

كما هدفت دراسة بيداء عبد السلام مهدي (٢٠٢١) إلى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، إذ اشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل من أطفال الروضات الحكومية في مدينة بغداد. وقامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومقياس مركز الضبط. وتوصلت الدراسة إلى أن أطفال الروضة يعمل التمهيدي يتمتعون بالتوافق الشخصي والاجتماعي، ولا يتأثر مفهوم التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع، كما أن أطفال الروضة بعمر التمهيدي يتمتعون بمركز ضبط داخلي وخارجي، ولا يتأثر مفهوم مركز الضبط الخارجي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع، ويتأثر مفهوم مركز الضبط الداخلي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والاجتماعي بمركز الضبط (داخلي و خارجي) لدى أطفال الروضة.

كما في دراسة نيتاما وآخرون (Nitima, et al., ٢٠٢٢) بعنوان "تأثير موقع السيطرة على الذكاء العاطفي: دراسة لطلاب الجامعات " حيث هدفت الدراسة إلى تقييم مركز ضبط الطالب وتحديد تأثير مركز الضبط على الذكاء العاطفي بين طلاب الجامعات. أجريت الدراسة في كليتين مختلطتين وكليتين للفتيات في شانديغار ١٩. وتم اختيار عينة بحجم ١٠٠ فتى و ١٠٠ فتاة (٥٠ طالبًا في الفئة العمرية ١٨-٢٤ عامًا من

كل كلية) بشكل عشوائي للدراسة. كما تم جمع البيانات من العينة باستخدام المقاييس الموحدة وهي مركز الضبط الخارجي والداخلي لـ Rotter واختبار الذكاء العاطفي. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه من بين ٢٠٠ طالب، أظهر ١١٦ طالباً، من بينهم فتيان وبنات، مكاناً خارجياً للضبط. كما كشفت الدراسة أن إدارة المشاعر كانت ذات أهمية إيجابية عند مستوى الثقة ٠.١ مع موقع الضبط الخارجي والداخلي بينما كان التعاطف مرتبطاً بشكل كبير ولكن سلبياً بموقع الداخلي عند مستوى ٠.١ من الثقة. واستنتج من النتائج أن معظم العينة لديها مركز ضبط خارجي أكثر ثم يليه مركز الضبط الداخلي، وذلك نظراً لأن كلا بعدي مركز الضبط مهمان في إدارة المشاعر على فترات ٩٠٪.

المبحث الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

إن الذكاء الاصطناعي أصبح مجالاً جديراً بالاهتمام في العصر الحالي، حيث يجذب انتباه العلماء والباحثين بشكل كبير، حيث تطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة، وأصبح ذلك أمراً أساسياً، وهذا التطور يجذب اهتمام المؤسسات التعليمية التي تعمل في تربية النشء الصغير، وخاصة في تطبيقاته في مجال تعليم أطفال الروضة وفي مجال الصحة النفسية لهم. حيث عرفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها أنظمة حوسبة قادرة على الانخراط في عمليات العقل البشري مثل التعليم والتكيف والتوليف والتصحيح الذاتي واستخدام البيانات لمهام المعالجة المعقدة. (Luckin, Holmes, Griffith & Forcier, 2016: 16). وعرفت أيضاً بأنها تطبيقات إلكترونية وأنظمة حاسوبية قادرة على التفاعل مع النصوص وتحويلها إلى صوت مثل تطبيق أنفجن (Envision) ومثل تطبيق (فلم) الذي يقوم بمعالجة النصوص بتتية الذكاء الاصطناعي. (إيناس عطية والغامدي، سحر حمدان والفراني، لينا أحمد ٢٠٢٣: ٦٧).

النظريات التي تقوم عليها تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

١- النظرية البنائية: يرى مؤيدو هذه النظرية أن التعلم عملية نشطة، فالطفل ينبغي أن يكون نشيط وليس سلبي، والمعرفة يتم بنتؤها حيث يبني الأطفال معارفهم الشخصية من خلال خبرة التعلم ذاتياً، ووظيفة المعرفة على ذلك تكيفية، والطالب في النظرية البنائية هو محور التعلم، وبيئة التعلم البنائية هي بيئة تعلم غنية بالمصادر التي تساعد الطالب على بناء المعرفة وليس نقلها (نشوى رفعت ورحاب السيد، ٢٠٢١: ١٣٢). وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تطبيقاً لهذه النظرية، حيث يستطيع الطلاب التعلم الذاتي والاستمتاع بالتعلم

٢- النظرية السلوكية: تقوم النظرية السلوكية على أساس أن السلوك إما أن يكون مكتسباً أو تم تعديله من خلال عملية التعلم، واهتمت النظرية السلوكية بتجهيز الموقف التعليمي للطفل وتزويد الطفل بمثيرات تدفعه للاستجابة، ثم تعزز هذه الاستجابة ودعمها للتعلم، وبمعرفة خصائص المتعلم وخبراته السابقة، وتحديد المهام التعليمية المطلوبة منه إتقانها وتحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهام الصغيرة، وهذا ما يتم مراعاته عند استخدام الذكاء الاصطناعي.

أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لطفل الروضة: توجد أهمية كبرى لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كما يلي: (liu, (Karsenti,2019:108) Rosenblum, Horton, Kang, 2014: 92) (محمد بن فوزي، ٢٠٢٤)

تقديم التعلم للأطفال وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم وسرعتهم، التقييم المستمر حيث يساعد على تتبع خبرات الأطفال على طول مسار التعلم بشكل فوري لقياس اكتساب المهارات بدقة بمرور الوقت، توفير منصات التدريس الذكية للتعلم عن بعد، إضافة إلى التوسع السريع في تكنولوجيا الهاتف المحمول، زيادة التفاعل بين الأطفال والمحتوى الأكاديمي حيث يمكن لروبوت الدردشة تعرف لغة الطفل ومحاكاة محادثة حقيقية، توسيع الفرص المتاحة للأطفال للتواصل والتعاون مع بعضهم، تقديم المساعدة للأطفال في أداء الواجبات المنزلية، يجعل الذكاء الاصطناعي التعلم عن بعد أكثر سهولة وجاذبية، حيث يمكن للطفل التعلم في أي وقت وفي أي مكان، تحقيق استقلالية الطفل وتسهيل عملية التعلم الذاتي، جمع بيانات وتخزينها وأمنها، حيث تسمح تقنية السحابة الإلكترونية للذكاء الاصطناعي بالنقاط وتنظيم وتحليل ونتاج المعرفة من الكميات الهائلة من البيانات مع الحفاظ عليها آمنة، توفير مميزات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، توفر الكثير من الوقت الذي يتم قضاؤه في مهام تعليمية روتينية، القدرة على جعل بيئة الطفل بيئة ذكية من خلال المساعدة في تحليل سلوك تعلم الطفل وتوفير الدعم المناسب لهم، كما أنها تتيح تعلماً أكثر سهولة من خلال مشاركة الطفل وتهيئة البيئة التعليمية وجعلها بيئة التعلم المثالية.

وهنا بعض الدراسات التي تشير إلى أهمية استخدام دور الذكاء الاصطناعي مع أطفال الروضة لتحسين مهاراتهم الاجتماعية والسلوكية والوجدانية، حيث هدفت دراسة هدى ابراهيم (٢٠٢٢) بعنوان "فاعلية أنشطة تعليمية مقترحة مصممة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجداني في مرحلة الطفولة المبكرة" إلى التعرف على فاعلية أنشطة تعليمية تعليمية مقترحة مصممة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة الثانية البالغ عددهم (٢٢٧) طفلاً، واقتصرت عينة الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال بلغ

عدهم (٣٠) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتكون من (١٥) طفل، ومجموعة ضابطة تتكون من (١٥) طفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء الوجداني المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الوجداني المصور للأطفال لصالح التطبيق البعدي وهذا ما يثبت نجاح وفاعلية الانشطة المقترحة في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

بالإضافة إلى دراسة (Modapothula, 2022) بعنوان "Study on Potential AI Applications in Childhood Education" دراسة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الطفولة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمرحلة الطفولة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي المتوافق مع طبيعة الدراسة، وقد أسفرت الدراسة على العديد من النتائج من أهمها أن التعليم الأسري مع دعم المعلم القائم على الذكاء الاصطناعي أكثر قابلية للتعديل والتخصيص بكثير من طلاب رياض الأطفال الذين يحصلون على تعليم متجانس، فكل طفل فريد من نوعه من حيث الشخصية والاهتمامات، وكذلك لا بد من وجود لدى الآباء فهم جيد لأطفالهم بحيث يكونون قادرين على تكريس المزيد من الجهد والوقت لهم نتيجة لذلك، كما إن تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار قد يساعدهم ليس فقط على اكتساب مجموعة واسعة من المعلومات المتطورة، ولكن أيضاً على تعزيز إبداعهم وخيالهم بشكل كبير، بالإضافة إلى أن التدريب والتعليم على الأتمتة والذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار يكون دائماً مفيداً لتحسين فهمهم لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ودراسة (Bazargani, 2022) بعنوان "Artificial Intelligence Application in K-12 Education: A Systematic Literature Review" تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر للتعليم :مراجعة منهجية للأدب"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت الدراسة إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي والتعليم له تأثيراً ملحوظاً على النظام التعليمي في مرحلة رياض الأطفال، كما يمكن أن تكون هذه الأنظمة المزيد من الذكاء للطفل، بعد ذلك لمعالجة مختلف القضايا الصعبة، بما في ذلك دافع العواطف والمبادئ والأخلاق، بالإضافة إلى أن فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي المختلفة في مختلف المهام مثل دمج الذكاء الاصطناعي والتعليم للمساعدة في تحسين نتائج الطلاب وإنجازاتهم.

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة تعرض الباحثة فرض البحث:

فروض البحث:

١- يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين مركز الضبط (داخلي/خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة.

٢- يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة في ضوء مركز الضبط (داخلي/خارجي).

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث، لأنه يهدف إلى دراسة الظواهر السلوكية المختلفة للتعرف عليها كما هي والحصول على البيانات الخاصة بها التي تساعد على توضيحها ودراستها دراسة علمية دقيقة. (سهير كامل ومحمود عبد الحليم منسي، ٢٠٢٠: ١١٦)

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٣٠) أطفال من أطفال الروضة، في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، من التردد على مدرسة حانوت الابتدائية.

تجانس العينة

١- **من حيث العمر الزمني:** قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث العمر الزمني، ن = ٣٠

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	٢ كا	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
١,١٣	٦٢,٤	٧,٨	١١,٣	٣	غيردالة	٠,١٣٣	العمر الزمني

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث اضطراب التحدي المعارض: قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث اضطراب التحدي المعارض باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث اضطراب التحدي المعارض، ن = ٣٠

المتغيرات	كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠٥	٠,٠١		
السلوك الغاضب	٣,٦	غيردالة	٧	١٨,٥	١٤,١	٣٥,٧	٣,٨٨
السلوك الاستفزازي	٣,٦	غيردالة	٧	١٨,٥	١٤,١	٣١,٥	٣,٧٨
سلوكيات التحدي الانتقامية	٨,٤	غيردالة	٧	١٨,٥	١٤,١	٢٩,٦	٣,٥٢
الدرجة الكلية	٢,٤	غيردالة	٨	٢٢	١٧,٥	٩٦,٨	٨,٥٦

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الاطفال من حيث اضطراب التحدي المعارض مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٣ - من حيث وجهة الضبط: قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث وجهة الضبط باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط درجات الاطفال من حيث وجهة الضبط، ن = ٣٠

المتغيرات	كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠٥	٠,٠١		
وجهة الضبط الداخلي	٦	غيردالة	٣	١١,٣	٧,٨	٤٣,٢	٢,٠٢
وجهة الضبط الخارجي	٣,٦	غيردالة	٧	١٨,٥	١٤,١	٣٦,٧	٣,٤٣

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الاطفال من حيث وجهة الضبط مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

١- اختبار مركز الضبط لطفل الروضة الروضة (إعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣)

٢- مقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة (إعداد الباحثة رويدا عريشة، ٢٠٢٣)

مقياس مركز الضبط (سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠٢٣): يهدف مقياس وجهة الضبط إلى التعرف على معتقدات وجهة الضبط لأطفال الروضة فيمن تتراوح أعمارهم بين ٤ - ٦ سنوات، وتم اعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية والتراث اليكولوجي لمفهوم السلوك المشكل، واطلع معدا المقياس في هذا الصدد على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، والتي على أساسها تم تقسيمه إلى قسمين هما: الضبط الداخلي والضبط الخارجي.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من اختبارين فرعيين احدهما لقياس الضبط الداخلي ويتكون من عبارة، كل فقرة مكونة من عبارتين احدهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى لقياس الضبط الخارجي لدى طفل الروضة، أمام كل عبارة اختبارين هما نعم أو لا، تتراوح درجة كل عبارة من (١-٢)، ويتراوح مدى الدرجات على كل اختبار فرعي بوجهة الضبط من (٢٥-٥٠) درجة وتشير الدرجة المنخفضة على كل اختبار فرعي إلى مستوى مرتفع من وجهة الضبط.

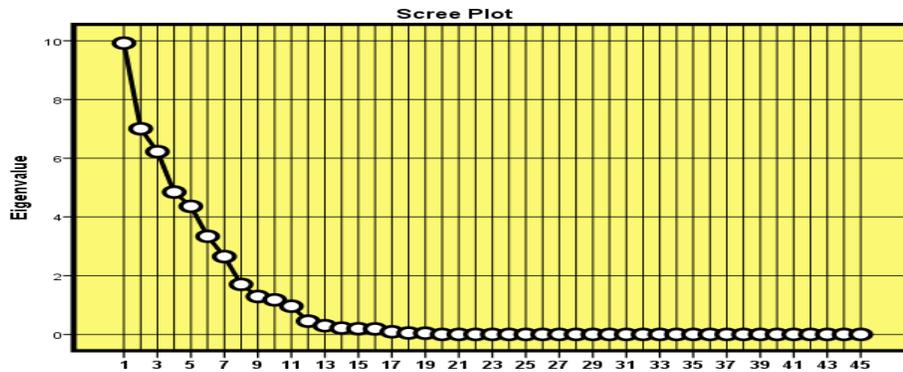
مقياس اضطراب التحدي المعارض: وصف المقياس: يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية تقيس درجة اضطراب التحدي المعارض لأطفال الروضة ما بين (٤-٦) سنوات وذلك على النحو التالي: البعد الأول (السلوك الغاضب) ويشمل (١٥) عبارة البعد الثاني (السلوك الاستغزالي) ويشمل (١٥) عبارة، البعد الثالث (سلوكيات التحدي الانتقامية) ويشمل (١٥) عبارة، تقدر درجات الطفل على متصل ثلاثي (٣-٢-١) حيث يحصل الطفل على ثلاث درجات في حالة قيامه الدائم للسلوك وعلى درجتين في حالة قيامه بالسلوك في بعض الأحيان وعلى درجة واحدة في حالة ندرة قيامه بالسلوك. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٥ - ١٣٥) حيث تتألف الدرجة الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها في كل اختبار من الاختيارات الثلاثة الموجودة أما كل عبارة من عبارات المقياس بنفس الطريقة يمكن الحصول على درجة بعد من الأبعاد الثلاثة المتضمنة في المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة:

معاملات الصدق

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٧٥٩) و هي أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ، و يوضح شكل (١) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير .



شكل (١) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس التدفق الاكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة يتضح من شكل (١) ان عدد النقاط التي تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا هي ثلاث نقاط أى أن هناك ثلاث عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس. و فيما يلي عرض للعوامل الثلاثة و البنود التي التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة و قيم تشبعتها على هذا العامل موضع الاهتمام علما بأنه قد رتببت التشبعتات الجوهرية لبنود المقياس ترتيبا تنازليا من أعلى التشبعتات الى أقلها بعد التدوير كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاثة المستخرجة لمقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة

سلوكيات التحدي الانتقامية		السلوك الاستفزازي		السلوك الغاضب	
معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند
٠,٧٧	٣١	٠,٨٢	١٦	٠,٩٣	١
٠,٧٦	٣٢	٠,٧٩	١٧	٠,٧٩	٢
٠,٧٤	٣٣	٠,٧٩	١٨	٠,٧٨	٣
٠,٧٢	٣٤	٠,٧٦	١٩	٠,٧٤	٤
٠,٦٧	٣٥	٠,٧٠	٢٠	٠,٧٢	٥
٠,٥٨	٣٦	٠,٦٥	٢١	٠,٧٢	٦
٠,٥٨	٣٧	٠,٦٤	٢٢	٠,٧١	٧
٠,٥٨	٣٨	٠,٥٩	٢٣	٠,٦١	٨
٠,٥٣	٣٩	٠,٥٨	٢٤	٠,٦٠	٩
٠,٥٣	٤٠	٠,٥٨	٢٥	٠,٤٦	١٠
٠,٥٢	٤١	٠,٥٥	٢٦	٠,٤٤	١١
٠,٥٢	٤٢	٠,٤٩	٢٧	٠,٤٣	١٢
٠,٤٥	٤٣	٠,٤٧	٢٨	٠,٤٢	١٣
٠,٣٦	٤٤	٠,٤٥	٢٩	٠,٣٦	١٤
٠,٣١	٤٥	٠,٣١	٣٠	٠,٣٣	١٥
١٣,٨%	نسبة التباين	١٥,٥%	نسبة التباين	٢٢,٠٤%	نسبة التباين
٦,٢	الجذر الكامن	٧	الجذر الكامن	٩,٩٢	الجذر الكامن

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا - كرونباخ و إعادة التطبيق على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة الفا - كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا - كرونباخ كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة بطريقة الفا - كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
السلوك الغاضب	٠,٧٩
السلوك الاستفزازي	٠,٧٣
سلوكيات التحدي الانتقامية	٠,٧١
الدرجة الكلية	٠,٧٨

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعان بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
السلوك الغاضب	٠,٩٢
السلوك الاستفزازي	٠,٩٤
سلوكيات التحدي الانتقامية	٠,٩١
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

خطوات اجراء البحث: تحديد عينة البحث، تطبيق اختبار مركز الضبط على أطفال الروضة، تطبيق مقياس اضطراب التحدي المعارض لطفل الروضة، تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

فروض البحث: الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: يوجد معامل ارتباط موجب دال إحصائياً بين مركز الضبط (داخلي/خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة. وللتحقق من صحة الفرض

استخدمت الباحثة اختبار بيرسون لايجاد العلاقة بين مركز الضبط (داخلي/خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠) العلاقة بين مركز الضبط(داخلي/خارجي) واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة، ن = ٣٠

الضبط الخارجي	الضبط الداخلي	مركز الضبط اضطراب التحدي المعارض
**٠,٤٤	٠,٣١	السلوك الغاضب
٠,١٨	*٠,٣٧	السلوك الاستفزازي
**٠,٥٨	**٠,٤٤	سلوكيات التحدي الانتقامية
**٠,٥٢	**٠,٤٩	الدرجة الكلية

**ر = ٠,٤٤ عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,٣٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مركز الضبط الداخلي واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة. أي كلما زاد مركز الضبط الداخلي لدى الطفل، زادت احتمالية نقص أعراض اضطراب التحدي المعارض.

كما يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مركز الضبط الخارجي واضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة. أي كلما كان مركز الضبط خارجياً، زادت احتمالية ظهور أعراض اضطراب التحدي المعارض.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن مركز الضبط يشير إلى قدرة الطفل على التحكم في مشاعره وسلوكياته استجابةً للمواقف المحيطة. حيث أنه إذا كان لدى الطفل مركز ضبط داخلي، فإنه يشعر بأنه يملك القدرة على التحكم في المواقف واتخاذ القرارات، في حين أن الطفل الذي يمتلك مركز ضبط خارجي قد يشعر بأنه لا يستطيع السيطرة على الأحداث. كما يميل الأطفال الذين لديهم مركز ضبط خارجي إلى الاعتماد على آراء الآخرين وتقييمهم لهم. وقد يكون هذا الاعتماد الزائد مشكلة للأطفال الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض، حيث أنهم قد يقاومون أو يتحدون آراء الآخرين، حتى لو كانت مفيدة. حيث أن اضطراب التحدي المعارض يتميز بسلوكيات مثل العناد والمقاومة للمسؤولين ورفض الامتثال للتوجيهات. الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب غالباً ما يكون لديهم مركز ضبط خارجي، مما يجعلهم يعترضون على قواعد أو تعليمات الآخرين. وقد يستفيد الأطفال الذين لديهم اضطراب التحدي المعارض من بعض الاستراتيجيات التي تعلمهم إدارة الذات وتقليل الاعتماد على الآخرين في التحكم في سلوكهم. تهدف إدارة الذات إلى تطوير السلوكيات الاستقلالية التي تمكنهم من التحكم في سلوكهم. هذا بالإضافة إلى التدخلات التي تعزز مركز الضبط الداخلي لديهم، مما يساعدهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة. فهذا المركز يلعب دوراً حاسماً

في التحكم في السلوك المناسب، وفي تجنب السلوك الخاطئ أو الضار، وهو مرتبط بشكل كبير باضطراب التحدي المعارض، وهذا ما اتفقت عليه دراسة (ريهام حسن، ٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ١ ٠.٠٠ بين مركز الضبط الداخلي والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ١ ٠.٠٠ بين مركز الضبط الخارجي والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة.

ومن خلال تفسير هذه النتائج في ضوء العلاقة بين مركز الضبط الداخلي والخارجي واضطراب التحدي المعارض في (جدول ١٠)، نجد أن هناك ارتباطات موجبة بين الضبط الداخلي والخارجي من جهة، وأعراض اضطراب التحدي المعارض من جهة أخرى. أي إن الأطفال الذين لديهم ضبط داخلي مرتفع يعانون أقل من اضطراب التحدي المعارض. والأطفال الذين يعتمدون على الضبط الخارجي أكثر عرضة لاضطراب التحدي المعارض. حيث أن قوة العلاقة في دراسة (ريهام حسن، ٢٠٢٣) تدل على أن الضبط الذاتي له دور محوري في التحكم بالسلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال. بينما أثبتت دراسة (زينيا أحمد، ٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى أطفال الروضة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدى أطفال الروضة على مقياس مركز الضبط في اتجاه ذوي الضبط الداخلي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى أطفال الروضة على مقياس مركز الضبط من حيث الضبط الخارجي.

توضح هذه النتائج أن الأطفال في مرحلة الروضة يتميزون بارتفاع الضبط الداخلي لديهم، مما يعني أنهم يميلون إلى التحكم في سلوكهم والتفكير في العواقب التي قد تنجم عن أفعالهم. حيث أنهم في هذه المرحلة يدركون قدرتهم على التحكم في تصرفاتهم واتخاذ القرارات بناءً على توقعاتهم للنتائج. كما لديهم قدرة على مقاومة المؤثرات الخارجية. تتماشى هذه النتائج مع الدراسات التي تشير إلى أن الأطفال في مرحلة الروضة يبدأون في تطوير وعي ذاتي وتحكم في السلوك، مما يؤدي إلى زيادة الضبط الداخلي لديهم. كما أن البيئة المحيطة مثل التربية، التعليم، والتفاعل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مركز الضبط عند الأطفال، حيث يمكن للآباء والمربين تعزيز الضبط الداخلي من خلال توفير بيئة داعمة تحفز الاستقلالية واتخاذ القرار. مثل دراسة بيداء عبد السلام مهدي (٢٠٢١) بعنوان "التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض" التي هدفت على التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، إذ اشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل من أطفال الروضات الحكومية في مدينة بغداد وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومقياس لمركز الضبط بعد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها. وأسفرت

نتائج الدراسة على أن أطفال الروضة يتمتعون بعمر التمهيدي بالتوافق الشخصي والاجتماعي، أن مفهوم التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة لا يتأثر بمتغير النوع، كما يتمتع أطفال الروضة بعمر التمهيدي بمركز الضبط (خارجي- داخلي)، ولا يتأثر مفهوم مركز الضبط الخارجي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع، ولا يتأثر مفهوم مركز الضبط الداخلي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع ولصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والاجتماعي بمركز الضبط (خارجي-داخلي) لدى أطفال الروضة.

وهذه النتائج تتفق أيضاً مع نتائج دراسة زاهر عمر قلجة (٢٠١٥) بعنوان "التقاول والتشاؤم وعلاقتها بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة" والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين سمة التقاؤم والتشاؤم مركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفل يتيم، ٣٣ طفل (ذكور)، ١٥ طفلة (أنثى). ولقد أظهرت النتائج أن الضبط الخارجي حصل على وزن نسبي (٥٢.٠٪)، والضبط الداخلي حصل على وزن نسبي (٤٧.٨٪). ولخصت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمة التقاؤم والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم (الداخلي والخارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام، وأظهرت كذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الذكور، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الإناث. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التقاؤم والتشاؤم بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الأيتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة). وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي والضبط الداخلي بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الأيتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).

ويمكن أن تؤثر أساليب التربية المتساهلة أو الصارمة على مركز الضبط، فالتربية المتوازنة تعزز الضبط الداخلي، بينما يمكن أن تؤدي التربية القائمة على العقاب الصارم أو التدليل المفرط إلى ارتفاع الضبط الخارجي. من الضروري دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تطور الضبط الداخلي والخارجي. كما أن العوامل الأسرية، مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وأنماط الشخصية السلبية للوالدين، والحماية الزائدة، يمكن أن تؤثر على أعراض اضطراب التحدي المعارض. وهذا ما أشارت إليه دراسة (نجوى غالب، ٢٠٢٠: ٢٧١) أن العوامل الاجتماعية التي تتمثل بثقافة الأسرة والمجتمع وأساليب المعاملة الوالدية والعديد من العوامل الأخرى تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وجهة الضبط لدى الأبناء، وأن الخبرات الايجابية التي يتلقاها الأبناء من المحيط الاجتماعي والتي تقوم على التقبل والحب والإحساس

بالمسؤولية تعزز وجهة الضبط الداخلي، بينما تعمل أساليب القسر والزجر والتسلط على تعزيز وجهة الضبط الخارجي. وهذا يتفق مع دراسة (Ndukaihe, Ogbonnaya & Mabia, 2018) حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه ينبغي أن ينظر في أدوار البيئة الأسرية ومعتقدات الطلاب في مركز الضبط الخاص بهم بهدف تحسين الصحة النفسية للطلاب في المؤسسات. كما ذكر (Burke, et al., 2014) أن من أهم ما يترتب على الإصابة باضطراب التحدي المعارض هو: الصراع داخل العائلات، والعلاقات السيئة مع الأقران، ورفض الأقران، كما أن اضطراب التحدي المعارض يمثل أحد الاضطرابات التي تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء الوظيفي خاصة في العلاقات الاجتماعية أو البينشخصية.

بشكل عام، يظهر أن تعزيز مركز الضبط الداخلي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الأطفال الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض، حيث يساعدهم على تطوير شعور أكبر بالسيطرة على حياتهم وتقليل السلوكيات السلبية المرتبطة بالاضطراب.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة في ضوء مركز الضبط (داخلي/خارجي).

وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter لمعرفة أثر مركز الضبط (داخلي/خارجي)، على مستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة وذلك كما يتضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) التنبؤ بمستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة في ضوء مركز الضبط (داخلي/خارجي) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، باستخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter (ن = ٣٠)

المتغيرات	معامل الانحدار B	الارتباط R	نسبة المساهمة R ²	قيمة ت	المتعدد الدلالة
١- الضبط الداخلي	٢,٠٨١	٠,٤٩	٠,٢٤	٢,٩٨	دال عند مستوى ٠,٠١
٢- الضبط الخارجي	١,٣٠٩	٠,٥٢	٠,٢٧	٣,٢٦	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن الضبط الداخلي يساهم ويؤثر في التنبؤ باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة بنسبة مساهمة قدرها (٢٤%) حيث ان (ت) دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ اذن تكتب معادلة الانحدار على الصورة الآتية :

المتغير التابع (اضطراب التحدي المعارض) = ٦.٩٠٩ + ٢.٠٨١ (المتغير المستقل : الضبط الداخلي)

كما يتضح من جدول (١٢) أن الضبط الخارجي يساهم و يؤثر في التنبؤ باضطراب التحدي المعارض لدى أطفال الروضة بنسبة مساهمة قدرها (٢٧٪) حيث أن (ت) دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١. اذن تكتب معادلة الانحدار على الصورة الآتية :

المتغير التابع (اضطراب التحدي المعارض) = ٤٨.٧ + ١.٣٠٩ (المتغير المستقل : الضبط الخارجي)

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يشكل أداة مبتكرة يمكن أن تساعد في تحسين حياة الأطفال الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض، من خلال تقديم استراتيجيات شخصية تدعم تطوير مركز الضبط الداخلي وتعزز قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع بيئاتهم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الأطفال في تحسين مركز الضبط الداخلي من خلال تدريبهم على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات بشكل مستقل. هذا التدريب قد يساعد في تقليل السلوكيات المعارضة التي تصاحب اضطراب التحدي المعارض. حيث أشارت دراسة هدى ابراهيم (٢٠٢٢) بعنوان "فاعلية أنشطة تعليمية مقترحة مصممة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجداني في مرحلة الطفولة المبكرة" إلى أهمية استخدام دور الذكاء الاصطناعي مع أطفال الروضة لتحسين مهاراتهم الاجتماعية والسلوكية والوجدانية، حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية أنشطة تعليمية مقترحة مصممة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء الوجداني المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الوجداني المصور للأطفال لصالح التطبيق البعدي، وهذا ما يثبت نجاح وفاعلية الأنشطة المقترحة في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

كما يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تدريبية وتوجيهية تساعد في تحسين سلوكيات الأطفال المصابين بالاضطراب. بالإضافة إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مراكز التعليم قد يسمح بتوفير تجارب تعليمية مخصصة للأطفال الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض، مما يساعدهم على تقوية مهارات التحكم في السلوك من خلال بيئات تعليمية مرنة وغير تهديدية. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Modapothula, 2022) بعنوان "Study on Potential AI Applications in Childhood Education" دراسة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الطفولة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمرحلة الطفولة، وقد أسفرت الدراسة على العديد

من النتائج من أهمها أن التعليم الأسري مع دعم المعلم القائم على الذكاء الاصطناعي أكثر قابلية للتعديل والتخصيص بكثير من طلاب رياض الأطفال الذين يحصلون على تعليم متجانس، فكل طفل فريد من نوعه من حيث الشخصية والاهتمامات، وكذلك لا بد من وجود لدى الآباء فهم جيد لأطفالهم بحيث يكونون قادرين على تكريس المزيد من الجهد والوقت لهم نتيجة لذلك، كما إن تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار قد يساعدهم ليس فقط على اكتساب مجموعة واسعة من المعلومات المتطورة، ولكن أيضاً على تعزيز إبداعهم وخيالهم بشكل كبير، بالإضافة إلى أن التدريب والتعليم على الأتمتة والذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار يكون دائماً مفيداً لتحسين فهمهم لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن أن تولد أيضاً إعدادات تعليمية مناسبة للأطفال لاحقاً.

ودراسة (Bazargani, 2022) بعنوان Artificial Intelligence Application in K-12 Education: A Systematic Litterature Review "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر للتعليم : مراجعة منهجية للأدب"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر من خلال مراجعة منهجية للأدب، وقد أسفرت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها دمج الذكاء الاصطناعي والتعليم له تأثيراً ملحوظاً على النظام التعليمي في مرحلة رياض الأطفال، كما يمكن أن تكون هذه الأنظمة المزيد من الذكاء للطفل، بعد ذلك لمعالجة مختلف القضايا الصعبة، بما في ذلك دافع العواطف والمبادئ والأخلاق، بالإضافة إلى أن فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي المختلفة في مختلف المهام حيث تمت الإشارة إلى كيفية دمج الذكاء الاصطناعي والتعليم للمساعدة في تحسين نتائج الطلاب وإنجازاتهم، كما أن دمج أنظمة الذكاء الاصطناعي في أجزاء مختلفة من التعليم يساعد الطلاب على الحصول على جودة أعلى في عملية التعلم ويساعد أيضاً على أن يكونوا أكثر كفاءة في المدارس. هذا ما اتفقت عليه دراسة مروة مشعل ونداء العيد (٢٠٢٣) حيث هدفت الدراسة إلى الاطلاع على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء في المملكة العربية المتحد، وأظهرت النتائج ضعفاً كبيراً في معرفة معلمة الروضة المبكرة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وندرة توظيف هذه التطبيقات في مرحلة الطفولة بصفة خاصة رغم أهمية المرحلة.

كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً كبيراً في تشخيص اضطراب التحدي المعارض وفهمه بشكل أفضل من خلال تحليل سلوكيات الأطفال في البيئات التعليمية أو المنزلية. والتعلم الذاتي للذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في خلق بيئات تفاعلية مخصصة للأطفال، مما يعزز قدراتهم في تحسين مركز الضبط الداخلي وتقليل مقاومة التعليمات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل

الروبوتات التعليمية التي تُشجع الأطفال على التفاعل بطريقة إيجابية وتعزز من مهاراتهم الاجتماعية والانضباطية. حيث تناولت دراسة (Zohreh, Ensiyeh, & Bashirian, 2021) تقييم فعالية وجاهزية الروبوتات الاجتماعية للاستخدام في رعاية وعلاج أطفال اضطراب التوحد، وأسفرت نتائج الدراسة إلى (١٦) دراسة من أصل عدد الدراسات الكلي التي قامت الدراسة بتحليلها وتقييمها ألا وهو (١٩) بحث علمي أشارت إلى فعالية الروبوتات الاجتماعية التي تعمل بنظام الأندرويد لتنمية وعلاج جوانب القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أكدت على فعالية الروبوتات في تنمية مهارات أطفال التوحد الأساسية والثانوية، كما أكدت الدراسة جاهزية الروبوتات الاجتماعية للاستخدام في تدريب البالغين المصابين باضطراب طيف التوحد بواسطة الروبوت Actroid-F، المستخدم في هذه الدراسات لمساعدتهم على تقليل مستوى التوتر وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية المهارات اللفظية. كما جاءت دراسة رحاب محمد (٢٠٢٠) بهدف إلقاء الضوء على دور الاستخدامات الذكية في تنمية مهارات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد، أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج جاء أهمها في ضرورة الاهتمام بالتقنيات التكنولوجية وتوظيفها في رفع مهارات ذوي مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وكل فئة على حدة خاصة، كما أوصت الدراسة إلى أهمية بناء تطبيقات تتعامل باللغة العربية لدعم تعليم طلبة اضطراب طيف التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة.

توصيات البحث:

- ١- التأكيد على أهمية مركز الضبط خاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض والتعرف على أثر ذلك في نموهم النفسي والاجتماعي.
- ٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تدريبية وتوجيهية تساعد في تحسين سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض.

المراجع:

- ١- أحمد شنان وفاطمة أنو (٢٠١٥). مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦ (٣)، ٢١٥-٢٤٤.
- ٢- إيناس عطية والغامدي، سحر حمدان والفراني، لينا أحمد (٢٠٢٣). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الانتباه الانتقائي لدى طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS)، ٤٣ (٧)، ٦٤-٨٢.

- ٣- بيداء عبد السلام مهدي (٢٠٢١) التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد، مج ٦٠، ع ٤٤، ٨١-١٢٢.
- ٤- رحاب محمد كمال (٢٠٢٠). دور التطبيقات الذكية على الأجهزة اللوحية في تنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد. مجلة علوم وفنون الموسيقى، جامعة حلوان، ٣(١)، ١٦٠-١٧٩.
- ٥- ريهام يحي حسن (٢٠٢٣) مركز الضبط وعلاقته بالسلوك المشكل لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة- كلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٤٥، ع ١، ١٠٧٦-١١٠٤.
- ٦- زاهر عمر قلجة (٢٠١٥) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الايتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة).
- ٧- زكريا الشربيني(٢٠٢٠)، المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٨- زينة أحمد (٢٠٢٣) تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة- كلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٤٤، ع ١، ١٩٠٦-١٩٢٩.
- ٩- سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣) اختبار مركز الضبط لدى أطفال الروضة، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة.
- ١٠- سهير كامل أحمد ومحمود عبد الحليم منسي. (٢٠٢٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- ١١- عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١١): المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، ط ١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٢- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٥): الاضطرابات السلوكية، عمان، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٣- محمد بن فوزي الغامدي (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي في التعليم، الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- ١٤- مروة مشعل ونداء العيد (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحتفظة شقراء بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨، (٣).

- ١٥- منى البشر (٢٠٢٠). دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة. المؤتمر الإلكتروني "التعليم الافتراضي وجودة الحياة في التنمية المستدامة". في الفترة من ٢٩-٣٠-٢٠٢٠م، الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة، القاهرة.
- ١٦- نجوى غالب نادر (٢٠٢٠). مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية غائبي الأب بالوفاة في مدينة السويداء. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ١٠ سبتمبر، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين.
- ١٧- نشوى رفعت محمد شحاتة ورحاب السيد أحمد فؤاد أحمد (٢٠٢١). تطوير بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تنمية مهارات التصميم التعليمي والرضا عن التعلم لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بينها، ٣٢، (١٢٧)، ٩١-١٧٦.
- ١٨- هالة ابراهيم (٢٠٢٠): العناد والعدوان لدى الأطفال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٩- هدى ابراهيم علي (٢٠٢٢). فاعلية أنشطة تعليمية مقترحة مصممة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجداني في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة. العدد (٢). مؤسسة تربية الطفولة المبكرة.
- ٢٠- هديل الشوابكة (٢٠٢٢) مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤته وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم، مجلة التربية، جامعة الأزهر- كلية التربية، ع ١٩٤، ج ٣، ٥٤ - ٨٢.
- ٢١- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٨): في علم النفس النمو، ط٤، محاضرات.
- ٢٢- ياسر نصر (٢٠١٨): في بيتنا طفل عنيد، ط٤، القاهرة، مؤسسة بداية للنشر والتوزيع.
- 23- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorder: DSM-5. Londres: American Psychiatric Association.
- 24- Bazargani, Safari. (2022). Artificial Intelligence Applications in K-12 Education: A Systematic Literature Review. Faculty of Civil and Surveying Engineering, Graduate University of Advanced Technology. Kerman.
- 25- Bunte, T. L. , Kim Schoemaker, K. , Hessen, D. J. , van der Heijden, P. G. M. , Matthys, W. ,(2014). "Stability and Change of ODD, CD and ADHD Diagnosis in Referred Preschool Children",J Abnorm Child Psychol , 42:1213–1224 DOI 10.1007/s10802-014-9869-6.
- 26- Burke, J. D., Rowe, R., & Boylan, K. (2014). Functional outcomes of child and adolescent oppositional defiant disorder symptoms in young adult men. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 53(3), 264–272. doi:10.1111/jcpp.12150.

- 27- Ghosh, A., Ray, A., Basu, A., (2017). Oppositional defiant disorder: current insight, *Psychology Research and Behavior Management*, 10, 353-367.
- 28- Goldstein, L. H., Harvey, E. A., & Friedman-Weieneth, J. L. (2007). Examining subtypes of behavior problems among 3-year-old children, Part III: Investigating differences in parenting practices and parenting stress. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 35(1), 125-136.
- 29- John, L., Fred, B., Joyce, H., & Karen., (2015) Dimensions of Oppositional Defiant Disorder in Young Children: Model Comparisons, Gender and Longitudinal Invariance, *Journal of Abnormal Child Psychology*, 43 (3), 423-439.
- 30- Johnston,C.H., & Hommerson, p. (2009). Maternal attributions and child oppositional behavior: along itudinal study of boys with and without attention. Deficit hyperactivity disorders. *Journal of consutting and clinical psychology*, 77,189.
- 31- Karsenti, (2019). Artificial intelligence in education: The urgent need to prepare teachers for tomorrow's schools. *Formation et prpfession*, 27 (1), 105-111.
- 32- Lin, X., Li, L., Heath, M. A., Chi, P., Xu, S., & Fang, X. (2018). Multiple Levels of Family Factors and Oppositional Defiant Disorder Symptoms Among Chinese Children. *Family Process*, 57(1), 195– 210. <https://doi.org/10.1111/famp.12269>.
- 33- Liu, M., Rosenblum J., Horton, L., Kang, J. (2014): Designing Science Learning with Game-based Approaches, *Computers in the Schools*, 31 (1), 84-102.
- 34- Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence unleashed. An argument for education. Pearson Educatin, London. Transformations. *International Journal of Higher Education*, 9 (3), 1-60.
- 35- Margaret, R., Sana, A., & Amy, L., (2016). Common question about oppositional defiant disorder, *American Family Physician*, 93 (7), 586- 591.
- 36- Melegari M. G. , Nanni V. , Lucidi F. , Russoc P. M. ,*, Renato D., Cloninger C. R.,(2015).Temperamental and character profiles of preschool children with ODD, ADHD, and anxiety disorders”, *Comprehensive Psychiatry*, 58 , 94–101.
- 37- Modapothul, Ramu (2022). “Study on Potential AI Applications in Childhood Education”. *International Journal of Early childhood Special Education* 14 (2). Sree Vidyanikethan Engineering college.

- 38- Mohanty A. (2021). Gender difference in locus of control: A comparative study. *International Journal of Indian Psychology*. 9(4):935-949.
- 39- Ndukaihe, I. L. G., Ogbonnaya, Ch. E. & Mabia, Ch. E. (2018). Family relationships and locus of control as predictors of students' mental well-being. *Nigerian Journal of Psychological Research*, 14, Department of Psychology, University of Nigeria, Nsukka.
- 40- Nitima, Gandhi S., Katoch M. & Pathania R., (2022). Impact of Locus of Control on Emotional Intelligence: A Study of College Students. *Asian J. Agric. Ext. Econ. Soc.*, 40(12), 136-145; Article no.AJAEES.94212 ISSN: 2320-7027. DOI: 10.9734/AJAEES/2022/v40i121775
- 41- Oluseyi Akintunde, D., & Olusegun Olujide, F. (2018). Influence of emotional intelligence and locus of control on academic achievement of underachieving high ability students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 6(2), 14-22. DOI: <http://dx.doi.org/10.17478/JEGYS.2018.74>
- 42- Rotter JB. (1996). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs*.; 80:1–28. Available:<https://doi.org/10.1037/h0092976>
- 43- Rydell, A. (2010) family factors and children"s disruptive behaviours: an investigation of links between demographic characteristics, negative life events and symptoms off Odd and ADHD. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 54 (2).
- 44- Tymford, J., (2015). Oppositional Defiant Disorder, *National Association of school Psychologists*, 43 (6), 8-10.
- 45- Zhang, y., lu, R., & Guan, A. (2008). A comparison of parental rearing pattern and family adaptability and cohesion of ADHD with or without ODD. *Journal of clinical psychology*, 6(4),16-25.
- 46- Zohreh Salimi, A., Ensiyeh Jenabi, B., & Bashirian, S. (2021) Are social robots ready yet to be used in care and therapy of autism spectrum disorder: Asystematic review of randomized controlled trials *Neuroscience and Biobehavioral Review*, 12(9), 1-16. <http://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2021.04.009>.